

## أنماط جودة الحياة لدى الأردنيين وعلاقتها بالنوع الاجتماعي والعمر

### *Styles of quality-life among Jordanians and their relationship to gender and age*

د. علاء محمد علي البنوي: دكتوراه قياس وتقويم، وزارة التربية والتعليم، الأردن

د. فاطمة سعيد محمد الشوبكي: دكتوراه قياس وتقويم، وزارة التربية والتعليم، الأردن

**Dr. Alaa Mohammad Ali Al-Banawi:** Ph.D. Measurement and  
Evaluation, Ministry of Education, Jordan

Email: albanawialaa@gmail.com

**Dr. Fatima Saeed Mohammad Al-Shoubaki:** Ph.D. Measurement and  
Evaluation, Ministry of Education, Jordan

Email: alshobaki.fatima@yahoo.com

## الملخص:

هدفت الدراسة للكشف عن عدد أنماط جودة الحياة وخصائصها بالنسبة للمجتمع الاردني، بالإضافة لمعرفة العلاقة بين انماط جودة الحياة وبعض المتغيرات الديمغرافية (العمر، والنوع الاجتماعي). حيث تم استخدام مقياس جودة الحياة بالصورة المختصرة المكون من (25) فقرة والمستخدم في دراسة الشوبكي (2021) موزعة على ستة أبعاد. وقد تم تحديد عدد أنماط جودة الحياة من خلال إجراء التحليل العنقودي بالاعتماد على طريقة ايلبو (Elbow). حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود ثلاثة أنماط لجودة الحياة بالنسبة للمجتمع الاردني وهي: النمط الروحاني الذي يركز على الجانب الديني، يليه النمط النفسي الجسدي الذي يركز على الجانب الجسدي، والنمط الاستقلالي والذي يركز على الجانب النفسي والاستقلالية. ولمعرفة العلاقة بين أنماط جودة الحياة والعمر والنوع الاجتماعي تم استخدام اختبار مربع كاي ( $\chi^2$ ) للاستقلالية. حيث أشارت نتائجه لوجود ارتباط بين نمط جودة الحياة وكل من العمر والنوع الاجتماعي.

**الكلمات المفتاحية:** أنماط، جودة الحياة، التحليل العنقودي.

## Abstract

The current study aimed to reveal the number of the styles of Quality-Life and characteristics regarding to the Jordanian Community In addition to knowing the relationship between styles of quality of life and some demographic variables (age, gender). Where the quality-life scale was used in the short form, which consisted of 25 items, which was used in the Al-Shobaki study (2021), concerted into six dimensions .The number of Styles of life quality were specified by the cluster analyzing ,depending on Elbow method. The results of the study indicated that there are three styles of life quality regarding to the Jordanian community listed in: the spiritual style, which abuts upon the religious aspect followed by the psychic - physical style, which abuts upon the physical aspect as well as the autonomical, which abuts upon the psychic aspect and the independence. in order to identify the relationship between styles of life quality, age and gender,

chi-square test ( $\chi^2$ ) for independence was used. Its results indicated that there is a correlation between quality of life and both age and gender.

**Keywords:** styles, quality-life, Cluster analysis.

## المقدمة:

حظي مفهوم جودة الحياة باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة في مجالات البحث الإنسانية والاجتماعية، والذي يعتبر مؤشر هام لشعور الفرد بمختلف الانفعالات النفسية النابعة من رضاه عن جميع علاقاته الاجتماعية والأسرية وصحته الجسدية والنفسية التي تمكنه من إنجاز الأنشطة اليومية المعتادة، والرضا عن معتقداته الدينية، بالإضافة إلى قدرة الفرد على تحقيق أهدافه والاستمتاع بالحياة.

ولم يتم التطرق لهذا المفهوم في البحوث النفسية إلا حديثاً، فقد اهتم الأدب السيكلوجي العالمي والعربي بالجوانب المرضية غير السوية (مثل الأعراض، الاضطراب، الأمراض، الانحراف) وهو ما يسمى "علم النفس السلبي" على حساب الجوانب الإيجابية في الشخصية (مثل التفاؤل، والأمل، والسعادة والرضا والسرور) فضلاً عن الجوانب الإنسانية الراقية مثل معنى الحياة، وجودة الحياة، بالإضافة إلى الجوانب الإيجابية في علاقة الإنسان بأخيه الإنسان والبيئة التي يعيش فيها مثل: التكيف والتوافق وحل الصراعات والدعم الاجتماعي، وكل هذه الإيجابيات تدخل ضمن مصطلح علم النفس الإيجابي، وبهذا المنظور فإن جودة الحياة تمثل مدخل الاهتمام بالتنمية الإنسانية مع الاهتمام المتزايد بالنمو السليم المتكامل لجميع الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية والدينية والجسمية، وذلك من خلال عملية التعلم المستمر للعادات والمهارات والاتجاهات، إضافة إلى تعلم حل المشكلات وتعلم أساليب التوافق والتكيف (عبد الكريم، 2006).

ويلاحظ المتتبع للدراسات النفسية الحديثة اهتماماً ملحوظاً بمفهوم الجودة بشكل عام وجودة الحياة لدى الفرد بشكل خاص، ويعكس هذا الاهتمام أهمية هذا المفهوم وتأثيره على مختلف الجوانب النفسية، فالجودة هي انعكاس للمستوى النفسي ونوعيته. ويعكس مبلغ الإنسان اليوم من مقومات الرقي والتحضر مستوى جودة الحياة، وهكذا فإن الجودة هي هدف جميع المكونات النفسية، ويقصد بجودة الحياة بشكل عام جودة خصائص الإنسان من حيث تكوينه النفسي والجسمي

والمعرفي ودرجة توافقه مع نفسه ومع الآخرين وتكوينه الاجتماعي والأخلاقي (منسي وكاظم، 2010).

ويتوقف التحديد الجيد لمستويات جودة الحياة على دقة قياس ووصف الحياة الجيدة، فنجد أن محاولات تعريف مفهوم "جودة الحياة" قد تباينت بتباين الأطر النظرية التي اشتقت منها هذه التعاريف والمؤشرات بهدف التعبير عنها، ويرجع ذلك إلى حداثة هذا المفهوم على مستوى التداول العلمي من جهة، ومن وجهة أخرى فإن استخدامه لا يرتبط بمجال محدد من مجالات الحياة أو بفرع من فروع العلم، بل هو موزع بين الباحثين ضمن اختصاصات مختلفة كعلم الاجتماع وعلم النفس والاقتصاد والطب بفروعه المختلفة، إلا أنه قياس بمؤشرات خاصة تماشياً مع خصوصية كل علم والسياق الذي تم تناوله فيه، فنجد أن جودة الحياة في المجال الطبي تقاس من خلال مؤشرات وبائية، مثل معدل الوفيات والأمراض والأعمار المتوقعة، أما علماء الاجتماع فقد اهتموا بهذا الموضوع على ضوء المؤشرات الاجتماعية، مثل معدلات المواليد والوفيات، ونوعية السكن، والمستويات التعليمية لأفراد المجتمع (نعيسة، 2012).

وتشير المجموعة الدولية التابعة لمنظمة الصحة العالمية في هذا الإطار ( Whoqol Group 1995): إلى أن "جودة الحياة" هي انعكاس لإدراك الفرد مركزه في الحياة في ضوء سياق الثقافة ونسق القيم التي ينتمي إليها، وعلاقة ذلك بأهدافه واهتماماته، وقد تباينت تعريفات جودة الحياة نظراً لاختلاف معنى ومسببات جودة الحياة باختلاف المجتمعات والفئات، حيث عرف أندلم وآخرون بأن مفهوم جودة الحياة يشير إلى السعادة والرضا عن الذات والحياة الجيدة ( Rosenblatt 1999, Zima, Andalman & Attkisson ).

وجودة الحياة عبارة عن " دالة للظروف البيئية الواقعية التي يعيش فيها الفرد وكذلك للكيفية التي يشعر ويدرك بها هذه الظروف (Sirgy, Rahtz,, Cicic & Underwood, 2000). ورأى رينيه وآخرون بأن مفهوم جودة الحياة هو عبارة عن الإحساس بالسعادة والرضا في ضوء ظروف الحياة الحالية، وأنها تتأثر بأحداث الحياة والعلاقات الاجتماعية وتتغير بحدة الوجدان والمشاعر (Reine, Lancon, Di Tucci, Sapin, & Auquier, 2003).

يعد جودة الحياة تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد وتقييمه للنواحي المادية المتوافرة في حياته ومدى أهمية كل بعد منها بالنسبة للفرد في الوقت المحدد وفي ظل ظروف معينة ويظهر بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون ويؤثر بدوره على تعاملات الفرد وتفاعلاته اليومية (عبد المعطي، 2005).

ويتضح من التعريفات السابقة بجودة الحياة أنها مفهوم نسبي بصفة عامة وتختلف من فرد إلى آخر. وفي ظل التوجه العالمي نحو علم النفس الإيجابي، وقد حدد رجسي مؤشرات لقياس جودة الحياة وتمثلت في البعد النفسي التي تعني الخلو من المرض النفسي والشعور بالرضا والسعادة، بينما جسّد البعد الاجتماعي في نوعية العلاقات الفردية وتمتع الفرد بممارسة أنشطته الاجتماعية والترفيهية، وقد تمثل البعد الاستقلالي في شعور الفرد بالرضا الوظيفي وقيامه بمتطلباته الوظيفية ورضا الفرد بعمله، وقد تمثل البعد الجسدي برضا الفرد عن حالته الصحية أما البعد الروحاني رضا الفرد عن معتقداته الدينية، وتمثل البعد البيئي بتوفر الموارد المادية والحرية وشعور الفرد بالأمان فمقياس جودة الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية مكون من ستة أبعاد أساسية، هي: الجسمية، والنفسية، والروحية، والبيئية، ومستوى الاستقلال، والعلاقات الاجتماعية (Rogerson, 1999).

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم المهمة لدى الأفراد في المجتمع الأردني، فتقييم جودة الحياة مرتبط بمجموعة من المؤشرات المتفق عليها والمندرجة في مجموعة من الأبعاد مبيّنة في مقياس جودة الحياة، إلا أن الوزن النسبي لكل من تلك المؤشرات والسلوكيات تختلف باختلاف الفرد في المجتمع الواحد، حيث ترتفع بعض المؤشرات لجودة الحياة لدى بعض الأفراد وتنخفض لدى البعض الآخر وبسبب العدد الكبير من الاحتمالات فإنه كان لا بد من تحديد الأنماط الرئيسية التي تلخص العدد الكبير من أنماط جودة الحياة بالنسبة للأردنيين. وكذلك تحديد خصائص كل من تلك الأنماط. وتتمثل مشكلة الدراسة في البحث عن أنماط جودة الحياة وخصائصها بالنسبة للمجتمع الأردني وفي هذا الإطار تتمحور مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- 1- كم عدد أنماط جودة الحياة بالنسبة للمجتمع الأردني؟
- 2- ما هي أنماط جودة الحياة بالنسبة للمجتمع الأردني من خلال خصائصها؟
- 3- " هل يوجد علاقة بين أنماط جودة الحياة بالنسبة للمجتمع الأردني وكل من العمر والنوع الاجتماعي؟

## أهمية الدراسة:

للدراسة أهمية نظرية وعملية على حدٍ سواء، إذ تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة في أنها تمثل إضافة للدراسات التي تبحث في موضوع جودة الحياة ومعرفة عدد أنماط جودة الحياة وخصائصها، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات في البيئة العربية في حدود إطلاع الباحثين على الدراسات التي تناولت معرفة أنماط جودة الحياة وعددها وخصائصها، بالإضافة لمعرفة العلاقة بين أنماط جودة الحياة والمتغيرات الديمغرافية (الجنس، والنوع الاجتماعي) مما يساعد في إثراء الأدب التربوي، وتزويد الباحثين التربويين والنفسيين بأهمية معرفة عدد أنماط جودة الحياة وخصائصها لتقديم توصيات هامة للباحثين لاحقاً، أما من الناحية العملية فإن هذه الدراسة ستزود الباحثين في علم النفس والتربية بالأنماط التي تمثل جودة الحياة بالنسبة للأردنيين تمهيدا لدراساتها والبحث في علاقتها بالمتغيرات النفسية وتوجيه البحث في ضوءها لفتح المجال أمام الباحثين وخاصة في مجال الإرشاد النفسي لوضع برامج إرشادية لتحسين جودة الحياة بالنسبة للأفراد المجتمع الأردني .

## الدراسات السابقة:

قامت المحمدي والعتيبي (2021) بدراسة هدفت للكشف عن مستوى أبعاد جودة الحياة (الصحة الجسدية والصحة النفسية، والعلاقات الاجتماعية، والبيئة) وعن الفروق في مستوى أبعاد جودة الحياة والتي تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل التعليمي، الدخل الشهري) لدى عينة من الافراد السعوديين خلال جائحة كورونا. بلغت عينة دراسة (1532) فرد منها (786) ذكوراً و (746) إناثاً، وقد استخدمت الباحثتان مقياس جودة الحياة الصورة المختصرة " أعداد منظمة الصحة العالمية ". وخلصت الدراسة إلى أن السعوديين يتمتعون بمستوى مرتفع في معظم أبعاد جودة الحياة، كما أظهرت عن وجود فروق دالة إحصائية في مستوى بعدي العلاقات الاجتماعية والبيئية بين الذكور والاناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين الافراد تعزى لمتغير المؤهل التعليمي في جميع أبعاد جودة الحياة ما بعد العلاقات الاجتماعية بين الافراد حسب دخلهم الشهري.

أجرى أبو بكر ومصطفى (2019) دراسة هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس جودة الحياة ومدى ملاءمته للبيئة العربية (مصر)، وتكونت عينة الدراسة من 420 من طلاب وطالبات الجامعة، وتراوحت أعمارهم (17-22)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ثمانية أبعاد لمقياس جودة الحياة وهي ( جودة الحياة الأسرية، الزواجية، الاجتماعية، الأكاديمية، المهنية،

الشخصية، المعرفية، البيئية)، وتم التحقق من صدق الأبعاد الثمانية من خلال صدق المحكمين والتحليل العاملي، وتم التحقق من الثبات من خلال إعادة التطبيق ومعامل ثبات الفا كرونباخ .

أجرى زقاوة (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن إدراك طلبة التعليم الثانوي لجودة الحياة على ضوء الجنس والبيئة الجغرافية. حيث طبق مقياس جودة الحياة على عينة من (120) طالب وطالبة. وتوصلت النتائج إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى جودة حياة مرتفع. كما وجدت فروق دالة تعزى لمتغير الجنس في بعد جودة الدراسة وتعليم لصالح الإناث، وفي بعد العواطف لصالح الذكور، بينما وجدت فروق تعزى إلى البيئة الجغرافية في كل من الدرجة الكلية، وجودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة الدراسة والتعليم وجودة شغل الوقت وإدارته لصالح بيئة شبه حضري.

وأشار عبد الحفيظي (2016) إلى تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (847) طالبا وطالبة موزعين على سبعة عشر قسماً ضمن سبع كليات بجامعة زيان عاشور بولاية جلفة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية، وباستخدام SPSS، واختبار T، أظهرت النتائج أن مقياس جودة الحياة المكون من ستة أبعاد (جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم، جودة الصحة العامة، شغل وقت الفراغ، جودة الصحة النفسية، جودة الجانب العاطفي)، تتمتع بمؤشرات ثبات مرضية (0.71-0.82) وبلغ المقياس ككل 0.89، بينما يتراوح معامل الفا كرونباخ للأبعاد الستة (0.35-0.77) وبلغ المقياس ككل 0.84.

أجرت شيخي (2014) دراسة هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين جودة الحياة وطبيعة العمل عند الأساتذ الجامعي، والتحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس جودة الحياة عند الأساتذ الجامعي بجامعة تلمسان، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في طبيعة مصادر العمل وجودة الحياة بين أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس، والحالة الاجتماعية، وسنوات الأقدمية، واختلاف الكلية المنتسب لها الأساتذ الجامعي. تكونت عينة الدراسة من 100 أستاذ جامعي باختلاف الجنس ومن أربع كليات. تم استخدام مقياس جودة الحياة المئوي واستبيان يقيس مصادر طبيعة العمل، وأشارت نتائج التحليلات الإحصائية إلى أن مقياس جودة الحياة يتمتع بخصائص سيكمترية جيدة لجميع أبعاده الستة (الجسمي، النفسي، والبيئي، والاجتماعي الاستقلالي، والروحاني)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لجميع أبعاد مقياس جودة الحياة ما عدا البعد الجسمي والاستقلالي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الحالة

الاجتماعية وسنوات الأقدمية واختلاف الكلية التي ينتسب لها الأستاذ الجامعي لأبعاد مقياس جودة الحياة ما عاد البعد الاجتماعي والاستقلالية .

أجرت السيد (2009) دراسة هدفت إلى قياس مستوى جودة الحياة المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة وفقاً لمتغير الجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وتحديد مدى فاعلية الإرشاد الوجودي في تنميتها، وبلغت عينة الدراسة (526) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة سوهاج. استخدمت الباحثة مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة المصرية وبرنامج إرشادي قائم على مبادئ الإرشاد الوجودي، وأظهرت نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب الدرجات المجموعتين التجريبيية والضابطة على مقياس جودة الحياة وأبعاده الفرعية وذلك لصالح المجموعة التجريبيية.

قام كل من كاظم والبهادلي (2006) بدراسة حول مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان وجمهورية ليبيا ومعرفة دور متغير البلد والنوع والتخصص الدراسي في جودة الحياة. وتم تطبيق مقياس جودة الحياة على (400) طالب جامعة (182) من ليبيا و(218) من عمان. وأظهرت نتائج إلى مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بعدين هما جودة الصحة العامة وجودة شغل وقت الفراغ، ومنخفضاً في بعدين النفسي والجانب العاطفي، كما أشارت نتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً في متغير البلد والنوع والتخصص.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تبين للباحثين أن موضوع جودة الحياة حظي باهتمام كبير من الباحثين والتربويين، كما شغلت الدراسات المتعلقة بجودة الحياة حيزاً كبيراً، سواء تلك التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الشعور بجودة الحياة لدى أفراد الدراسة بشكل عام، أو تلك التي هدفت لمعرفة أبعاد جودة الحياة، إلا أن تلك الدراسات استخدمت مقاييس متعددة لجودة الحياة وذات أبعاد مختلفة، وطبقت هذه المقاييس على ثقافات ومجتمعات مختلفة؛ ولم يجد الباحثين - في حدود اطلاعهما - على دراسات تناولت أنماط جودة الحياة ومعرفتها أو تحديد عدد أنماط جودة الحياة وخاصة في المجتمع الأردني وجاء هذه البحث لتحديد عدد وخصائص أنماط جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية.

## التحليل العنقودي Cluster analysis

يعد أسلوب التحليل العنقودي الذي يعتبر أحد فروع التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات، من الأساليب المهمة في تحليل البيانات، إذ أنه يهتم بتجميع أفراد مجتمع البحث على شكل عنقود يبدأ

متفرعاً وينتهي بغصن واحد. ويتم التجميع إما على أساس المشاهدات نفسها، في ضوء خصائص المتغيرات، وأما على أساس المتغيرات نفسها. وتبدأ فكرة التحليل العنقودي دون معرفة مسبقة بعدد المجاميع أو معرفة أي من الافراد ينتمي لهذه المجموعة، فالأسلوب يعد بالتالي استكشافياً (الحلواني، 2018).

ويعد التحليل العنقودي من أساليب التحليل الإحصائي التي تهتم بتقسيم وتصنيف عناصر البيانات المتغيرات إلى عدة مجموعات جزئية، تكون متجانسة داخل المجموعة الواحدة (العنقود الواحد)، وتكون متباينة ومختلفة بالنسبة إلى المجاميع الأخرى (العناقيد الأخرى)، وبسبب هذه الخاصية التي يمتلكها التحليل العنقودي، شاع استخدام هذا النوع من التحليل الإحصائي في الكثير من المجالات التطبيقية، وعادة ما يكون الغرض من هذا التحليل هو اكتشاف نمط معين ينظم المشاهدات، وغالباً ما تكون أفراداً، ويقسمها إلى مجموعات تتمتع عناصرها بخواص مشتركة، فالتحليل العنقودي يهتم بجمع المعلومات عن الافراد وربطها معا بطريقة تتيح تصنيف الافراد في مجموعات مفيدة.

وبصورة عامة يتفرع التحليل العنقودي إلى نوعين أساسيين هما:

- التحليل العنقودي الهرمي Hierarchical
- التحليل العنقودي غير الهرمي Non-Hierarchical (الحلواني، 2018).

### أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس جودة الحياة (النسخة المختصرة) والمستخدم في دراسة الشوبكي (2021) والمكونة من (25) فقرة خماسية التدرج موزعة على (6) أبعاد كما هو مبين في الجدول (1).

**جدول 1:** يوضح مقياس جودة الحياة (النسخة المختصرة المكون من 25 فقرة).

البعاد	نص الفقرة	رمز الفقرة
الجسدي	إلى أي مدى تشعر بأن ألمك الجسدي يمنعك من عمل الأشياء التي تريد عملها؟	F1.4
الجسدي	هل تتعب بسهولة؟	F2.2
الجسدي	ما هو حجم المشاكل التي تواجهك في نومك؟	F3.4

النفسي	ما مدى استمتاعك بالحياة؟	F4.1
النفسي	كيف تقدر قدرتك على التركيز؟	F5.3
النفسي	ما مدى تقديرك لنفسك؟	F6.1
النفسي	ما مدى رضاك عن الطريقة التي يبدو عليها جسمك؟	F7.4
النفسي	ما مدى الضيق الذي يسببه لك شعورك بالاكتئاب؟	F8.4
الاستقلال	ما مدى رضاك عن قدرتك على الحركة بسهولة؟	F9.2
الاستقلال	ما مدى رضاك عن قدرتك على أداء أنشطة حياتك اليومية؟	F10.3
الاستقلال	ما مدى اعتمادك على الادوية؟	F11.1
الاستقلال	هل تشعر أنك قادر على القيام بالتزاماتك وواجباتك؟	F12.2
الاجتماعي	ما مدى رضاك عن علاقاتك الشخصية؟	F13.3
الاجتماعي	هل تحصل على الدعم الذي تريده من الآخرين؟	F14.1
الاجتماعي	كيف تقدر حياتك العاطفية؟	F15.1
البيئي	ما مدى رضاك عن أمنك وسلامتك البدنية؟	F16.4
البيئي	ما مدى رضاك عن ظروف المكان الذي تعيش فيه؟	F17.3
البيئي	هل لديك مال كافٍ يلبي احتياجاتك؟	F18.1
البيئي	ما مدى رضاك عن خدمات الرعاية الاجتماعية؟	F19.4
البيئي	ما مدى توفر المعلومات التي تحتاج إليها في حياتك؟	F20.1
البيئي	ما مدى رضاك عن طرق قضائك لأوقات الفراغ؟	F21.4
البيئي	ما مدى رضاك عن مناخ المنطقة التي تعيش فيها؟	F22.4
البيئي	إلى أي مدى لديك وسائل مواصلات كافية؟	F23.1
الروحاني	إلى أي مدى تساعدك معتقداتك الشخصية في فهم صعوبات الحياة؟	F24.4
الروحاني	كيف تقدر جودة الحياة بالنسبة لك؟	G1

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم حساب معامل ثبات كرونباخ الفا حيث بلغت قيمته (0.866) وهي قيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة. كما تم الاكتفاء بما تم التحقق منه بخصوص صدق المقياس العاملي والمحكمين في دراسة الشوبكي (2021). (الشوبكي، 2021)

## الإجراءات:

- تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من المجتمع الأردني بلغ حجمها (225).
- تم تفرغ البيانات في جداول الكترونية.
- تم حساب عدد أنماط جودة الحياة من خلال إجراءات إحصائية متعلقة بالتجميع.
- تم استخراج خصائص أنماط جودة الحياة المستخرجة في الإجراء السابق بالاعتماد على مجالات جودة الحياة.
- تم الكشف عن مدى التوافق بين أنماط جودة الحياة وكل من العمر والنوع الاجتماعي.

## المعالجات الإحصائية:

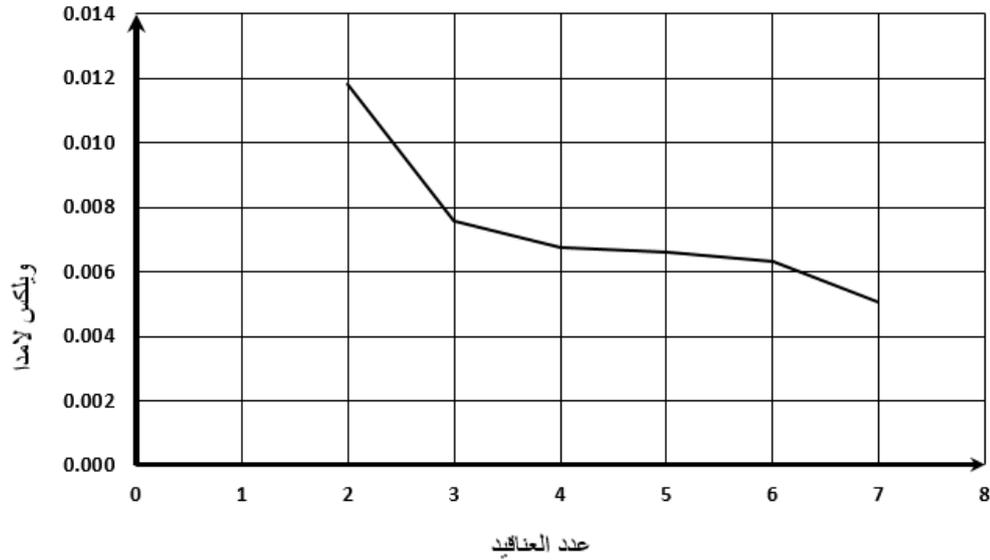
- معامل ثبات كرونباخ الفا من خلال برمجية (SPSS).
- التحليل العنقودي من خلال برمجية (SPSS).
- اختبار مربع كاي للاستقلال من خلال برمجية (SPSS).
- الإحصاءات الوصفية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) من خلال برمجية (SPSS).

## الإجابة عن أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: والذي ينص على " كم عدد أنماط جودة الحياة بالنسبة للمجتمع الأردني؟ "

تم تحديد عدد أنماط جودة الحياة من خلال إجراء تحليل عنقودي لمجموعتين وثلاث حتى سبع مجموعات لتحديد العدد الأمثل لأنماط جودة الحياة بالنسبة للمجتمع الأردني بالاعتماد على طريقة ايلبو (Elbow) حيث تم رسم عدد العناقيد بمقابل قيمة اختبار ويلكس لامدا ( Wilks Lambda) ليتبين أن الانعطاف في المنحنى يحصل عند (3) عناقيد كما هو مبين في الشكل (1).

شكل 1: يوضح عدد أنماط جودة الحياة بالنسبة للمجتمع الأردني



يتضح من الشكل (1) أن عدد أنماط جودة الحياة بالنسبة للمجتمع الأردني هو ثلاثة أنماط.

السؤال الثاني: والذي ينص على " ما هي أنماط جودة الحياة بالنسبة للمجتمع الأردني من خلال خصائصها؟ "

وبعد تحديد عدد أنماط جودة الحياة تم دراسة خصائص الأنماط باستخدام التحليل العنقودي من خلال تحليل استجابات أفراد العينة وتجميعها في ثلاثة عناقد ودراسة خصائص كل من تلك العناقد والتي تمثل أنماط جودة الحياة كما هو مبين في الجدول (2).

جدول 2: يوضح خصائص أنماط جودة الحياة

المجال	النمط الأول			النمط الثاني			النمط الثالث		
	حجم العنقود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العنقود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم العنقود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجسدي	84	3.3690	0.54519	36	2.4630	0.61349	105	2.8667	0.49485
النفسي	84	3.7357	0.40379	36	2.5722	0.53698	105	3.2686	0.38213
الاستقلالية	84	3.4167	0.46623	36	2.3333	0.61818	105	2.9262	0.46889
الاجتماعية	84	2.9683	0.46747	36	2.0000	0.53452	105	2.5873	0.44942
البيئية	84	3.5848	0.46414	36	2.0799	0.45233	105	2.8548	0.43444
الروحانية	84	4.0536	0.47856	36	2.1250	0.64780	105	3.1714	0.53632

من خلال المتوسطات الحسابية لأبعاد جودة الحياة لكل من أنماط جودة الحياة الثلاثة يتبين أن النمط الأول يركز إلى الجانب الروحاني (الديني) ونسبي هذا النمط بالنمط الديني، والنمط الثاني

يرتكز إلى الجانب الجسدي يليه الجانب النفسي ونسميه بالنمط (النفس جسدي)، والنمط الثالث يرتكز إلى الجانب النفسي والاستقلالية ونسميه بالنمط (الاستقلالي).

ويمكن تفسير ظهور ثلاثة أنماط من جودة الحياة من خلال طبيعة المجتمعات التي تنتمي لديها ليتكون فئة تعتقد بأن الحياة الأفضل مرتبطة بالانتماء الديني وإرضاء الخالق وهذا معيارها لجودة الحياة في حين تنظر الفئة الأخرى لان جودة الحياة تتمثل في واقعها الذي تعيشه وان الصحة الجسدية تمثل الحياة الفضلى وهم في هذه الفئة ينقسمون إلى فئتين فئة تعتبر أن الصحة النفسية هي معيار الحياة الجيدة في حين تعتبر الفئة الأخرى أن الإنجاز والرضا عن العمل الذي تم إنجازه هو معيار الجودة للحياة.

**السؤال الثالث: والذي ينص على " هل يوجد علاقة بين أنماط جودة الحياة بالنسبة للمجتمع الأردني وكل من العمر والنوع الاجتماعي؟ "**

للإجابة عن السؤال تم عمل جداول توافق بين أنماط جودة الحياة وكل من العمر والنوع الاجتماعي كالآتي:

**أولاً: العمر،** حيث تم عمل جدول توافق بين أنماط جودة الحياة والعمر كما هو مبين في الجدول (3).

جدول 3: العلاقة بين جودة الحياة والعمر

المجموع	الفئة العمرية			نمط جودة الحياة
	أقل من 30 سنة	30 – 50 سنة	أكبر من 50 سنة	
68	22	31	15	الروحاني
90	20	63	7	النفسي
67	30	29	8	الاستقلال
225	72	123	30	المجموع

يتضح من الجدول (3) أن أعمار الأفراد تتوزع على أنماط جودة الحياة بأشكال ونسب مختلفة وللكشف عن دلالة ذلك التوزيع والذي يشير لمدى الارتباط بين جودة الحياة والعمر بالنسبة للأردنيين تم استخدام اختبار مربع كاي ( $\chi^2$ ) للاستقلالية والجدول (4) يبين نتائجها.

جدول 4: اختبار مربع كاي لفحص العلاقة بين جودة الحياة والعمر.

القيمة	الإحصائي
18.657	$\chi^2$
0.001	الدلالة
4	درجة الحرية

يتبين من نتائج اختبار مربع كاي أن العمر ونمط جودة الحياة غير مستقلين أي أن جودة الحياة مرتبطة بالعمر بالنسبة للأردنيين فيشير الجدول (3) إلى أن الأفراد من فئة الأعمار الكبيرة يتبعون النمط الروحاني والأفراد من فئة الأعمار المتوسطة يتبعون النمط النفسي بينما يتبع الأفراد صغار السن النمط الاستقلالي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرة الفرد للحياة وتقييمه لها مع تقدم العمر وفي المجتمع الأردني المسلم فإن الفرد عندما يكبر ويشعر بان العمر قد مضى وأنه يجب أن يعتزم ما تبقى من حياته لإرضاء الله تمهيدا للمرحلة التي تليها وهي مرحلة الآخرة وبالتالي فإنه سيقوم حياته بشكل روحاني. بينما يقيم الأفراد من الفئة العمرية المتوسطة الحياة بمدى الصحة النفسية وخصوصا انهم في مرحلة الاتزان والنضج. والأفراد من الفئة العمرية الصغيرة يقيمون الحياة بمدى القدرة على الاستكشاف والحركة والإنجاز حيث انهم يعدونه إبداعا فريدا.

ثانياً: النوع الاجتماعي، حيث تم عمل جدول توافق بين أنماط جودة الحياة والنوع الاجتماعي كما هو مبين في الجدول (5).

جدول 5: العلاقة بين جودة الحياة والنوع الاجتماعي

المجموع	الفئة العمرية			
	إناث	ذكور		
73	51	22	الروحاني	نمط جودة الحياة
80	61	19	النفسي	
72	41	31	الاستقلال	
225	153	72	المجموع	

يتضح من الجدول (5) أن أفراد العينة يتوزعون حسب نوعهم الاجتماعي (ذكورا وإناثا) على أنماط جودة الحياة بأشكال ونسب مختلفة وللكشف عن دلالة ذلك التوزيع والذي يشير لمدى

الارتباط بين جودة الحياة والنوع الاجتماعي بالنسبة للأردنيين تم استخدام اختبار مربع كاي ( $\chi^2$ ) للاستقلالية والجدول (6) يبين نتائجه.

#### جدول 6 : اختبار مربع كاي لفحص العلاقة بين جودة الحياة والنوع الاجتماعي.

الإحصائي	القيمة
$\chi^2$	6.663
الدلالة	0.0357
درجة الحرية	2

يثبت من نتائج اختبار مربع كاي أن النوع الاجتماعي ونمط جودة الحياة غير مستقلين أي أن جودة الحياة مرتبطة بالنوع الاجتماعي للأردنيين فيشير الجدول (5) إلى أن أغلب الذكور يتبعون النمط الاستقلالي بينما تتبع أغلب الإناث النمط النفسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال طبيعة المهام والواجبات الملقاة على عاتق الذكور ودورهم في الحياة الذي يتطلب الإنجاز وإنهاء الأعمال لتأمين الحياة الكريمة لأسرهم ومنا هنا فان الذكور يقيمون جودة الحياة بمدى القدرة على إنجاز هذه المهام وإتمام العمل. في حين والى جانب الواجبات التي تقوم بإنجازها الإناث فان الجانب النفسي والذي يعتبر الركيزة الأساسية للإناث لإمكانية القيام بالعمل والدراسة وغيرها يعتبر معيار الحياة الجيدة بالنسبة للإناث بالإضافة للطبيعة السيكولوجية المتقلبة للإناث التي تعتبر مصدر إزعاج وقلق فتطمح كل أنثى لتجويد حياتها من خلال الاستقرار النفسي.

#### قائمة المصادر والمراجع:

##### المراجع العربية

أبو بكر، نشوة ومصطفى، محمود. (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة. مجلة الإرشاد النفسي، 59، 429-476.

الحلواني، ماجي أحمد محمد. (2018). استخدام أسلوب التحليل العنقودي Cluster analysis في تصنيف محافظات جمهورية مصر العربية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، 48 (1)، 469-517.

- زقاوة، أحمد محمد. (2018). الفروق في مستوى الرضا عن الحياة وفقا لمتغيرات النوع، التخصص والمستوى الدراسي مجلة التمكين الاجتماعي، 3(1)، 1-14.
- السيد، دعاء حسن. (2009). جودة الحياة المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة ومدى فاعلية برنامج ارشادي وجودي في تنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج، مصر.
- الشوبكي، فاطمة. (2021). البناء العاملي واللاتغير في القياس لمقياس جودة الحياة بدلالة طول المقياس. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك.
- شيخي، مريم. (2014). طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد.
- عبد الحفيظي، يحي. (2016). تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح
- عبد الكريم، حبيب مجدي. (2006، ديسمبر). فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق أبعاد جودة الحياة لدى عينات من الطلاب العمانيين. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان
- عبد المعطي، حسن مصطفى. (2005، مارس). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر. ورقة عمل منشورة في وقائع المؤتمر العلمي الثالث للإينماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة. جامعة الزقازيق.
- كاظم، علي مهدي، والبهادلي عبد الخاق نجم. (2006). جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين- دراسة ثقافية مقارنة -المجلة العلمية للأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك. ص 24-52.
- المحمدي، ايمان علي، والعتيبي، نجوى ثواب. (2021). جودة الحياة لدى السعوديين في ظل بعض المتغيرات الديموغرافية خلال أزمة كوفيد-19. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 5(20)، 119-142
- منسي، محمد عبد الحليم منسي وكاظم، علي مهدي. (2010). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة جامعة سلطنة عمان، ماريك مجلة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد الأول، العدد الأول.

مهدي، كاظم والبهادلي، عبد الخالق. (ديسمبر، 2006). مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط  
نعيسة، رغداء علي. (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين مجلة كلية التربية  
المجلد 28 . العدد 01. جامعة دمشق. ص ص 145-181.

### المراجع الاجنبية

Andalman R., Attkisson C. Zima B. & Rosenblatt A. (1999). *Quality of life of children, Use of psychological testing for treatment planning and outcomes assessment*. Lawrence Erlbaum Associates.

Reine, G., Lancon, C., Di Tucci, S., Sapin, C., & Auquier, P. (2003). Depression and subjective quality of life in chronic phase schizophrenic patients. *Acta Psychiatrica Scandinavica*, 108(4), 297-30

Rogerson, R. (1999). Quality of life scores after laparoscopic antireflux surgery, *American Family Physician*, 59(1).

Sirgy, M. J., Rahtz, D. R., Cicic, M., & Underwood, R. (2000). A method for assessing residents' satisfaction with community-based services: a quality-of-life perspective. *Social Indicators Research*, 49(3), 279-316

### الملاحق : أداة الدراسة

#### مقياس جودة الحياة النسخة المختصرة المكون من 25 فقرة

درجة الفقرات					الفقرات
بدرجة كبيرة	كثيرا	بدرجة	قليلا	بدرجة قليلة	
جداً (5)	(4)	متوسطة (3)	(2)	جداً (1)	
					F1.4- إلى أي مدى تشعر بأن ألمك الجسدي يمنعك من عمل الأشياء التي تريد عملها؟
					F2.2- هل تتعب بسهولة؟
					F3.4- ما هو حجم المشاكل التي تواجهك في

					نومك؟
					F4.1- ما مدى استمتاعك بالحياة؟
					F5.3- كيف تقدر قدرتك على التركيز؟
					F6.1- ما مدى تقديرك لنفسك؟
					F7.4 - ما مدى رضاك عن الطريقة التي يبدو عليها جسمك؟
					F8.4- ما مدى الضيق الذي يسببه لك شعورك بالاكئاب؟
					F9.2- ما مدى رضاك عن قدرتك على الحركة بسهولة؟
					F10.3- ما مدى رضاك عن قدرتك على أداء أنشطة حياتك اليومية؟
					F11.1- ما مدى اعتمادك على الادوية؟
					F12.2- هل تشعر أنك قادر على القيام بالتزاماتك وواجباتك؟
					F13.3 - ما مدى رضاك عن علاقاتك الشخصية؟
					F14.1- هل تحصل على الدعم الذي تريده من الآخرين
					F15.1- كيف تقدر حياتك العاطفية؟
					F16.4- ما مدى رضاك عن أمنك وسلامتك البدنية؟
					F17.3- ما مدى رضاك عن ظروف المكان الذي تعيش فيه؟
					F18.1- هل لديك مال كافٍ يُلبي احتياجاتك؟
					F19.4- ما مدى رضاك عن خدمات الرعاية الاجتماعية؟
					F20.1- ما مدى توفر المعلومات التي تحتاج إليها في حياتك؟
					F21.4- ما مدى رضاك عن طرق قضائك لأوقات الفراغ؟
					F22.4 - ما مدى رضاك عن مناخ المنطقة التي

تعيش فيها؟				
				F23.1- إلى أي مدى لديك وسائل مواصلات كافية؟
				F24.4- إلى أي مدى تساعدك معتقداتك الشخصية في فهم صعوبات الحياة؟
				G1- كيف تُقدر جودة الحياة بالنسبة لك؟